العدد ٥٦٠ | السنة الثامنة عشرة | الخميس ٣٠ صفر ١٤٤٨ هـ
٨ صفحات

النبأ
العدد ٥٦٠
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

الجيش النيجيري يخسر ٥ من جنوده وأحد معسكراته و٢٢ آلية ومدرعة بهجمات جديدة شمال نيجيريا



أسفرت هجمات جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع عن مقتل خمسة عناصر من القوات النيجيرية المرتدة وإصابة آخرين، وإحراق أحد معسكراتهم و١٨ آلية ومدرعة، كما اغتنموا آلية أخرى و٢٠ رشاشا متنوعة، في حين قتلوا أحد النصارى المحاربين وأحرقوا عشرة منازل لهم وللميليشيات المحلية المرتدة، ووقعت الهجمات في منطقتي (برنو) و(أداماوا) في شمال شرق نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٢/صفر) موقعا للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (بوراتاي) في منطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، واغتنام ثلاث بنادق ورشاش متوسط وقاذفين صاروخيين ومدفع هاون وذخائر متنوعة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وعلى صعيد الكمائن المتفجرة، نصب جنود الخلافة كمينا موفقا في يوم الخميس (٢٣/صفر) لدورية للجيش...

٤

مقتل اثنين من النصارى المحاربين بهجوم لجنود الخلافة في شمال شرق موزمبيق

٦

اغتيال قيادي في ميليشيا تابعة للاستخبارات الباكستانية المرتدة بنيران المجاهدين في (باجور) الحدودية

٦

افتتاحية

جلاء القلوب

٣

مقتطفات

إذا سخطوا عليك.. ففز برضا ربك

٧

٣٨ قتيلا من النصارى وأسر ٢٤ آخرين وإحراق آليتين وعشرات المنازل بهجمات مستمرة في الكونغو

أوقع جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع ٣٨ قتيلا من النصارى المحاربين وأسروا ٢٤ آخرين وشردوا المئات من قراهم، كما أحرقوا آليتين لهم وثلاث دراجات نارية وأكثر من ٨٠ منزلا ومحلا تجاريا، في حين هاجموا تمركزا للجيش الكونغولي الصليبي وأجبروهم على الفرار، وذلك بثلاث هجمات منفصلة وقعت في منطقة (إيتوري) في شرق الكونغو.

وكان أبرز هذه الهجمات هجوم دام متسلسل استهدف ثلاث قرى نصرانية في منطقة (مامباسا) التي تشهد استمرارا في الهجمات، رغم محاولات الجيش الكونغولي الفاشلة لتأمينها.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في صباح يوم الأحد (٢٦/صفر) تمركزا للجيش الكونغولي الصليبي، في بلدة...

التفاصيل ص٥

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ٢٣ حتى ٢٩ صفر ١٤٤٨ هـ)



عدد العمليات في الولايات

٦	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية موزمبيق
١	ولاية خراسان

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣٨	ولاية وسط إفريقية
٩	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية موزمبيق
١	ولاية خراسان

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
صفر ١٤٤٨ هـ



جلاء القلوب

عنوان سعادة المرء ودلائل توفيق الله له تبرز في إنابته لمولاه واستقامته على شرع الله ودينه في حياته، وعلى كل حالاته، وإقباله على الله تعالى بنية خالصة وعبودية صادقة، وألا تشغله الحياة الدنيا والسعي في تحصيل ما يؤمل منها عن الاستعداد للحياة الباقية والتزود للدار الآخرة.

وقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعل له جسدا يتغذى من طيبات الأرض، وروحا لا تزكو ولا تطمئن إلا بالاتصال ببارئها عز وجل، وإن أصل هذه الصلة وعمادها المكين هو ذكر الله تعالى؛ فهو للروح بمثابة الماء للسمك، والهواء للرئة، ومتى ما انقطع هذا المورد، دبّ الضعف في جنبات النفس، وتسللت الظلمة والوحشة إلى القلب.

الحياة المعاصرة جعلت المسلمين في خضم طفرة مادّية ومشاغل يومية متسارعة، أورثت الوهن في القلوب وأدت إلى الانغماس في تفاصيل الحياة العاجلة، وجرفتها بعيدا عن محطات الاستراحة الإيمانية المتمثلة في الذكر والدعاء والاستغفار، وإن قلة الذكر ليست مجرد تقصير في نافلة أو فضيلة، بل هي معضلة إيمانية ينجم عنها اعتلال القلب وسقم السريرة، وتورث وحشة عظيمة تفصل العبد عن أنوار مولاه وتعيق سيره إلى ربه عز وجل.

ولا يقتصر مفهوم الذكر في الإسلام على مجرد تحريك اللسان بالألفاظ والشرائع الإيمانية، بل هو منظومة متكاملة تجمع بين حضور القلب، وثناء اللسان، وجوارح تقتفي أثر الطاعة، فالذكر هو العروة الوثقى التي تبقي العبد في معيّة ربه وتوفيقه في كل أحواله: حضرا وسفرا، صحة وسقما، وسراء وضراء.

وقد جاء التشبيه النبوي البليغ ليرسم الفاصل الحاسم بين أهل الذكر وأهل الغفلة، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت)، وهو تشبيه يوضح بدقة متناهية أن الذكر هو المعيار الحقيقي للحياة والوفاة الإيمانية؛ فبدونه يغدو الجسد -وإن كان يتحرك ويتنفس بالروح الحيوانية- مجرد غلاف لخربة خاوية من المعاني الشريفة، لا تستشعر جمال الطاعة ولا تتأثر بالحق.

غير أن السؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام يتصل بأسباب انتشار آفة الغفلة في واقعنا المعاصر ومظاهر تجليها، والواقع يشير إلى أن استغراق الإنسان في الماديات وانشغاله المتواصل بالمعلومات المتدفقة عبر الوسائط الحديثة أدى إلى تشتت الذهن واستهلاك الطاقة الذهنية، مما جعل العبد يستثقل القعود لذكر الله لبضع دقائق، يضاف إلى ذلك أثر المعاصي والذنوب التي تسد منافذ النور وتورث كسلا عظيما عن الطاعات، حيث ينتهي المطاف بالإنسان إلى الوقوع في شراك طول الأمل والتسويف، والانشغال التام بالمشاريع المادية مع غفلة عن نماء رصيده الإيماني، كما أن الجهل بقيمة الذكر وعظم أثره التربوي يجعلان المرء يفرط بسهولة في هذا الكنز المعنوي العظيم، غير مدرك للتداعيات الخطيرة التي تعقب هذا التفريط.

وتتجلى أولى هذه التداعيات في فساد القلوب وقسوتها؛ فالقلب كائن سريع التغير والتأثر، ومادة جلائه المستمرة هي ذكر الله، فإذا قلّ الذكر وتوارى الاستغفار، تراكمت عليه الذنوب والغفلات حتى تعلوه طبقة من الظلمة الكثيفة التي سماها القرآن الكريم بـ "الران"، عند هذه النقطة، يفقد القلب حساسيته الإيمانية، فيغدو جافا لا يتأثر بموعظة ولا يرق لآية قرآنية، ويفقد البصيرة التي تميز بين الحق والباطل، ليستمرئ الخطيئة دون أن يستشعر قبحها أو ألمها، وتلك هي القسوة التي حذر الله منها عباده بقوله: {فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}، وهي الحالة التي وصفها الإمام ابن القيم بدقة حين أوضح أن صدأ القلب يتكون بالغفلة والذنب، بينما لا يكون جلاؤه وإزالة رانه إلا بالاستغفار والذكر المتواصل، قال رحمه الله: "وصدأ القلب بأمرين: بالغفلة والذنب، وجلاؤه بشيئين: بالاستغفار والذكر؛ فمن كانت الغفلة أغلب أوقاته كان الصدأ متراكبا على قلبه وصدؤه بحسب غفلته، وإذا صدئ القلب لم تنطبع فيه صور المعلومات على ما هي عليه، فيرى الباطل في صورة الحق، والحق في صورة الباطل؛ لأنه لما تراكم عليه الصدأ أظلم، فلم تظهر فيه صور الحقائق كما هي عليه، فإذا تراكم عليه الصدأ واسود وركبه الران، فسد تصوره وإدراكه، فلا يقبل حقا ولا ينكر باطلا، وهذا أعظم عقوبات القلوب" [الوابل الصيب].

ولا يقف الأمر عند حدود القسوة والبلادة الروحية، بل يتعداه إلى نشوء حالة أليمة من "الوحشة" بين العبد وربه، فالذاكر لله يعيش دوما في أنس وطمأنينة لأنه يستشعر قرب ربه ومعيته، بينما يقبع الغافل في شباك غربة روحية جافة؛ فيتلاشى من حياته الشعور بالسكينة والتوفيق والهداية، وتغدو عباداته صلوات حركية خاوية تفقد حلاوة المناجاة ولذة القرب، وهذه الوحشة هي السبب المباشر لما نشهده اليوم من اضطراب نفسي وقلق دائم وضنك في المعيشة، مهما بلغت رفاهية الإنسان المادية أو اتسعت ثرواته المالية؛ إذ يقول الحق تبارك وتعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ}.

وبسقوط الدرع الحصين المتمثل في الذكر، يصبح العبد الغافل صيدا سهلا لاستحواذ الوساوس والشياطين، لينساق خلف الشهوات والهواتف النفسية دون منعة أو حصانة.

وأمام هذه الحقيقة الناصعة، ينبغي لكل لبيب يتلمس صلاح قلبه واستقامة أمره أن يسلك مسار المعالجة وسبيل العودة إلى رحاب الذكر ورقة القلب قبل فوات الأوان.

وإن العبور من ضيق الغفلة إلى سعة الأنس بالله يستلزم أولا مجاهدة صادقة للنفس عبر اقتطاع أوقات محددة من اليوم لا يتنازل عنها العبد مهما كثرت مشاغله، محتفظا بأوراد ثابتة كأذكار الصباح والمساء والنوم والورد القرآني والاستغفار، كما يتطلب العلاج أداء للفرائض بخشوع وحضور قلب واستحضار عظمة المولى سبحانه وتعالى وجزيل ثوابه، وتذكُّر الحديث القدسي الجليل: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم).

يكتمل هذا المسار باختيار البيئة الشريفة والصحبة الصالحة التي تذكر العبد إذا نسي، مع دوام التضرع والدعاء والابتهال إلى الله عز وجل بصدق أن يوفقه ويعينه على ما به يحيا قلبه، تمثلا بالدعاء النبوي الشريف: (اللهم أعنّي على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك).

فالحرص كل الحرص على تدارك العمر وتعمير الأوقات بذكر الله تعالى، ليحيا القلب بعد موته، وتنجلي عنه وحشة الغفلة، ولينعم العبد بالطمأنينة في الدنيا، وبالفوز والرضوان في الآخرة.

الجيش النيجيري يخسر ٥ من جنوده وأحد معسكراته و٢٢ آلية ومدرعة بهجمات جديدة شمال نيجيريا

النبأ | ولاية غرب إفريقية

أسفرت هجمات جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع عن مقتل خمسة عناصر من القوات النيجيرية المرتدة وإصابة آخرين، وإحراق أحد معسكراتهم و١٨ آلية ومدرعة، كما اغتنموا آلية أخرى و٢٠ رشاشا متنوعة، في حين قتلوا أحد النصارى المحاربين وأحرقوا عشرة منازل لهم وللميليشيات المحلية المرتدة، ووقعت الهجمات في منطقتي (برنو) و(أداماوا) في شمال شرق نيجيريا.

قتيل من الجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٢/صفر) موقعا للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (بوراتاي) في منطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، واغتنام ثلاث بنادق ورشاش متوسط وقاذفين صاروخيين ومدفع هاون وذخائر متنوعة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

٤ قتلى وإصابة آخرين بكمين في (برنو)

وعلى صعيد الكمائن المتفجرة، نصب جنود الخلافة كمينا موفقا في يوم الخميس (٢٣/صفر) لدورية للجيش النيجيري المرتد، على الطريق الرابط بين بلدتي (بيتا) و(يامتكي) في منطقة (برنو).

وفور وصولهم للمكان استهدفهم المجاهدون بنيران أسلحتهم المتنوعة وفجروا عليهم عبوة ناسفة، ما أسفر عن مقتل أربعة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم، ولله الحمد.



آليات للجيش النيجيري أحرقها المجاهدون بالهجوم على معسكر (غاجيرام)

إحراق ٣ آليات واغتنام أخرى

كما أسفر الكمين عن إحراق شاحنة وآلية رباعية الدفع، واغتنم المجاهدون آلية دفع رباعي ودراجة نارية إضافة إلى ثلاثة رشاشات ثقيلة ورشاشين متوسطين وثماني بنادق وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

خاص

وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن مجموعة من المجاهدين طاردوا فلول العدو الهاربين وعثروا عليهم في الطريق، فلاذوا بالفرار فور رؤية المجاهدين، تاركين وراءهم آلية مدرّعة أحرقها المجاهدون وعادوا إلى مواقعهم، ولله الحمد.

اقتحام معسكر (غاجيرام) والسيطرة عليه

على صعيد استهداف المعسكرات، شنّ جنود الخلافة هجوما عنيفا في يوم الأحد (٢٦/صفر) على معسكر للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (غاجيرام) بمنطقة (برنو).

ودارت بينهم اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة لمدة نصف ساعة، ما أدى لفرارهم من المواجهة، واقتحم المجاهدون المعسكر وسيطروا عليه بالكامل.

إحراق ثكنات المعسكر و١٨ آلية متنوعة

وأحرق المجاهدون ثكنات المعسكر وأربع مدرعات و١٣ آلية رباعية الدفع إضافة إلى شاحنة، كما اغتنموا رشاشا ثقيلا واحدا ورشاشا ثانيا متوسطا وبندقية وقاذفين صاروخيين وذخائر متنوعة إضافة إلى دراجة نارية، ولله الحمد.

إحراق عدة منازل للميليشيات

وفي سياق متصل، داهم جنود الخلافة في يوم السبت (٢٥/صفر) قرية (كولتا) بمنطقة (أداماوا)، واشتبكوا فيها مع الميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، وأحرق المجاهدون عددا من منازلهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل نصراني محارب في (أداماوا)

وفي سياق استهداف النصارى المحاربين، داهم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٢/صفر) قرية (جوها) النصرانية بمنطقة (أداماوا)، وقتلوا أحد النصارى المحاربين بنيران أسلحتهم، وأحرقوا عددا من منازلهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي خمسة قتلى من الجيش النيجيري المرتد وأصابوا آخرين ودمروا آلية لهم، كما قتلوا عنصرين من ميليشياتهم الرديفة وأحرقوا خمس آليات لهم إضافة إلى ثلاث آليات للحكومة المرتدة، في حين أوقعوا أربعة قتلى من جيش النيجر المرتد وأحرقوا منزلا لهم، بسبع هجمات منفصلة وقعت في منطقة (برنو) بينها هجوم واحد في منطقة (يوبي) في شمال شرق نيجيريا وامتدت إلى منطقة (ديفا) في جنوب شرق النيجر.





آلية وأسلحة اغتنمها المجاهدون بالكمين على دورية الجيش النيجيري على طريق (بيتا-يامتكي) بمنطقة (برنو)

٣٨ قتيلا من النصارى وأسر ٢٤ آخرين وإحراق آليتين وعشرات المنازل بهجمات مستمرة في الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

أوقع جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع ٣٨ قتيلا من النصارى المحاربين وأسروا ٢٤ آخرين وشردوا المئات من قراهم، كما أحرقوا آليتين لهم وثلاث دراجات نارية وأكثر من ٨٠ منزلا ومحلا تجاريا، في حين هاجموا تمركزا للجيش الكونغولي الصليبي وأجبروهم على الفرار، وذلك بثلاث هجمات منفصلة وقعت في منطقة (إيتوري) في شرق الكونغو.

وكان أبرز هذه الهجمات هجوم دام متسلسل استهدف ثلاث قرى نصرانية في منطقة (مامباسا) التي تشهد استمرارا في الهجمات، رغم محاولات الجيش الكونغولي الفاشلة لتأمينها.

مهاجمة تمركز للجيش وإحراق ٢٠ منزلا للنصارى

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في صباح يوم الأحد (٢٦/صفر) تمركزا للجيش الكونغولي الصليبي، في بلدة (سولولا) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم من المواجهة.

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الجيش الكونغولي كانوا يحرسون أحد مناجم التعدين في المنطقة قبل أن يلوذوا بالفرار، وعلى إثره دخل المجاهدون المنجم والقرية المذكورة واغتنموا بعض ممتلكات النصارى، وأحرقوا نحو ٢٠ منزلا لهم إضافة إلى بعض معدات التعدين، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل ٦ نصارى محاربين قرب (بيوندو)

وفي سياق الحرب ضد النصارى المحاربين، قتل جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٢/صفر) ستة من النصارى المحاربين، قرب قرية (بيوندو) في منطقة (إيتوري)، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

٣٢ قتيلا و٢٤ أسيرا بهجوم دام في (مامباسا)

وشهدت منطقة (مامباسا) هجوما متسلسلا استهدف ثلاث قرى لنصارى الكونغو المحاربين، حيث داهم جنود الخلافة في مساء يوم الأحد (٢٦/صفر) قرى (بارانا) و(بانانا) و(بانانا إيكول) الواقعة على طريق (مامباسا-إيبولو) بمنطقة (إيتوري) الشرقية.

وأسفر الهجوم الدامي عن مقتل ٣٢ نصرانيا محاربا نحرا وأسر ٢٤ آخرين وفرار البقية.

إحراق شاحنتين للنصارى وعشرات المنازل

وفي سياق الهجوم ذاته، أحرق المجاهدون شاحنتين للنصارى وثلاث دراجات نارية وأكثر من ٤٥ منزلا ونحو ١٥ محلا تجاريا، كما اغتنموا بعض ممتلكاتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



إحراق معدات أحد مناجم التعدين في قرية (سولولا) في (إيتوري)

عرض ثلاثي عادل

وشهدت منطقة (إيتوري) خلال الأسابيع والأشهر الماضية موجة هجمات دامية خلّفت عشرات القتلى والجرحى من نصارى الكونغو وقواتهم الصليبية إضافة لآلاف المشردين وعشرات المنازل المحترقة، ما دفع بالحكومة الكونغولية مؤخرا للاستغاثة بالدول الصليبية بعد عجزها التام عن إنقاذ رعاياها وفشلها في توفير الحماية والأمن لهم.

في حين ذكّرت الدولة الإسلامية النصارى المحاربين بالعرض الثلاثي العادل الذي قدمته لهم استقاء من شريعة الإسلام السمحة، وأنه الحل الوحيد أمامهم.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ٦٢ قتيلا في صفوف النصارى المحاربين بينهم خمسة من الميليشيات وأسروا عشرة آخرين وأحرقوا نحو ١١٥ منزلا لهم وشردوا المئات منهم، كما أصابوا عددا من عناصر الجيش الكونغولي الصليبي وأحرقوا ثكنة لهم، وذلك بموجة هجمات مستمرة تركزت في منطقة (إيتوري) فيما وقع هجومان منها في منطقة (بيني) في شرق الكونغو.



شاحنة ومنازل للنصارى أحرقها المجاهدون في إحدى قرى (مامباسا) بمنطقة (إيتوري)

مقتل اثنين من النصارى المحاربين بهجوم لجنود الخلافة في شمال شرق موزمبيق



اثنين من النصارى قتلهما المجاهدون قرب قرية (لوكازا) في (بالاما)

النبأ ولاية موزمبيق

قتل جنود الخلافة في ولاية موزمبيق هذا الأسبوع اثنين من النصارى المحاربين بعد أسرهم، بهجوم في منطقة (بالاما) إحدى مناطق (كابو ديلغادو) في شمال شرق موزمبيق.

قتيلان من النصارى المحاربين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى أسر جنود الخلافة في يوم السبت (٢٥/صفر) اثنين من النصارى المحاربين، قرب قرية (لوكازا) بمنطقة (بالاما) في (كابو ديلغادو)، وقتلوهما نحرا، ولله الحمد.

جولة دعوية جديدة بمنطقة (بالاما)

وعلى الصعيد الدعوي، قال مصدر خاص لـ(لنبأ) إن جنود الخلافة في ولاية موزمبيق نظَّموا جولة دعوية جديدة في يوم الجمعة (٢٤/صفر)، حيث زاروا قرية (لوكازا) في منطقة (بالاما)، والتقوا بالمسلمين فيها وألقوا عليهم موعظة إيمانية بينوا فيها أهم مسائل التوحيد كما رغبوهم بالهجرة والجهاد في سبيل الله، ثم عادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

خاص

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية موزمبيق قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ثلاثة عناصر من القوات الموزمبيقية الصليبية وأجبروا إحدى دورياتهم على الفرار، بثلاث هجمات متفرقة في منطقتي (مونتيبويز) و(كيسانغا) في (كابو ديلغادو) في شمال شرق موزمبيق.

اغتيال قيادي في ميليشيا تابعة للاستخبارات الباكستانية المرتدة بنيران المجاهدين في (باجور) الحدودية

النبأ ولاية خراسان

اغتال جنود الخلافة في ولاية خراسان هذا الأسبوع قياديا في إحدى الميليشيات التابعة للحكومة الباكستانية المرتدة بهجوم مسلح في منطقة (باجور) في (خيبر بختنخوا) بالقرب من أفغانستان.

جاسوس وقيادي في "لجنة السلام"

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في مساء يوم السبت (٢٥/صفر) جاسوسا وقياديا فيما يسمى "لجنة السلام" التابعة للحكومة الباكستانية المرتدة، في قرية (كوهي) بمنطقة (سالارزو) في (باجور)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

ليس الأول ولن يكون الأخير!

ويُدعى القتيل المرتد "ظهور علي أحمد" وهو زعيم قبلي ضمن طغمة مجرمة كرست نفسها لمحاربة المجاهدين والتجسس عليهم لصالح النظام الباكستاني المرتد داخل المناطق القبلية البعيدة عن مراكز المدن.

يُشار إلى أن الجاسوس القتيل قد ورث قيادة اللجنة خلفا لابن عمه المدعو "ملك ضياء" الذي اغتاله المجاهدون في شهر (ذو القعدة) الماضي، وهو الآخر الذي كان ورث القيادة خلفا لأبيه بعد اغتياله بهجوم مشابه.

وفي هذا الصدد، أوضح مصدر أمني لـ(النبأ) بأن من جرائم هؤلاء المرتدين أنهم غدروا باثنين من المجاهدين وقتلوهم خلال وقت سابق، وأكد المصدر أن هذا الهجوم يأتي في سياق الثأر لدماء الموحدين وأعراضهم، فالمجاهدون لن ينسوا ثأرهم مهما طال الزمان.

خاص

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية خراسان قد اغتالوا خلال الأسبوع الماضي قياديا في (جمعية علماء هدم الإسلام) الباكستانية المرتدة وعنصرا من ميليشيا طالبان المرتدة بهجومين منفصلين في منطقتي (وزيرستان) و(باجور) في (خيبر بختنخوا) الحدودية مع أفغانستان.


القيادي القتيل في ميليشيا "لجنة السلام"

عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

(إن الله يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمنُ ما حرم عليه).

[متفق عليه]



"إيثار رضا الله عز وجل على غيره: هو أن يريد ويفعل ما فيه مرضاته، ولو أغضب الخلق، وهذه هي درجة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأعلاها لأولي العزم منهم، وأعلاها لنبيِّنا محمد ﷺ، فإنه قاوم العالم كله، وتجرد للدعوة إلى الله، واحتمل عداوة القريب والبعيد في الله تعالى، وآثر رضا الله على الخلق من كل وجه، ولم يأخذه في إيثار رضاه لومة لائم، بل كان همه وعزمه وسعيه كله مقصورا على إيثار مرضاة الله، وتبليغ رسالاته، وإعلاء كلماته، وجهاد أعدائه، حتى ظهر دين الله على كل دين، وقامت حجته على العالمين، وتمت نعمته على المؤمنين، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق الجهاد، وعبد الله حتى أتاه اليقين، فلم ينل أحد من درجة هذا الإيثار ما ناله صلوات الله وسلامه عليه.

فإن المحنة تعظم فيه أولا ليتأخر من ليس من أهله، فإذا احتملها وتقدم انقلبت تلك المحن منحا، وصارت تلك المؤن عونا، وهذا معروف بالتجربة الخاصة والعامة، فإنه ما آثر عبد مرضاة الله على مرضاة الخلق، وتحمل ثقل ذلك ومؤنته، وصبر على محنته؛ إلا أنشأ الله من تلك المحنة والمؤنة نعمة ومسرة ومعونة بقدر ما تحمله من مرضاته، فانقلبت مخاوفه أمانا، ومظان عطبه نجاة، وتعبه راحة، ومؤنته معونة، وبليته نعمة، ومحنته منحة، وسخطه رضا، فيا خيبة المتخلفين، ويا ذلة المتهيبين!

هذا، وقد جرت سنة الله -التي لا تبديل لها- أن من آثر مرضاة الخلق على مرضاته: أن يسخط عليه من آثر رضاه، ويخذله من جهته، ويجعل محنته على يديه، فيعود حامده ذاما، ومن آثر مرضاته ساخطا، فلا على مقصوده منهم حصل، ولا إلى ثواب مرضاة ربه وصل، وهذا أعجز الخلق وأحمقهم.

هذا مع أن رضا الخلق لا مقدور ولا مأمور، فهو مستحيل، بل لا بد من سخطهم عليك، فلأن يسخطوا عليك وتفوز برضا الله عنك أحب إليك وأنفع لك من أن يسخطوا عليك والله عنك غير راض، فإذا كان سخطهم لا بد منه على التقديرين، فآثر سخطهم الذي تنال به رضا الله، فإن هم رضوا عنك بعد هذا، وإلا فأهون شيء رضا من لا ينفعك رضاه، ولا يضرك سخطه في دينك ولا في إيمانك ولا في آخرتك، وإن ضرك في أمر يسير في الدنيا فمضرة سخط الله أعظم وأعظم.

وخاصة العقل: احتمال أدنى المفسدتين لدفع أعلاهما، وتفويت أدنى المصلحتين لتحصيل أعلاهما، فوازن بعقلك، ثم انظر أي الأمرين خير فآثره، وأيهما شر فابعد عنه، فهذا برهان قطعي ضروري في إيثار رضا الله على رضا الخلق.

هذا مع أنه إذا آثر رضا الله كفاه الله مؤنة غضب الخلق، وإذا آثر رضاهم لم يكفوه مؤنة غضب الله عليه.

قال بعض السلف: لمصانعة وجه واحد أيسر عليك من مصانعة وجوه كثيرة، إنك إذا صانعت ذلك الوجه الواحد كفاك الوجوه كلها.

وقال الشافعي رضي الله عنه: رضا الناس غاية لا تدرك، فعليك بما فيه صلاح نفسك فالزمه.

ومعلوم أنه لا صلاح للنفس إلا بإيثار رضا بارئها ومولاها على غيره.

ومن المعلوم: أن المؤثر لرضا الله متصد لمعاداة الخلق وأذاهم وسعيهم في إتلافه ولا بد، هذه سنة الله في خلقه، وإلا فما ذنب الأنبياء والرسل، والذين يأمرون بالقسط من الناس، والقائمين بدين الله، الذابين عن كتابه وسنة رسوله عندهم؟ فمن آثر رضا الله فلا بد أن يعاديه رذالة العالم وسقطهم، وغرثهم وجهالهم، وأهل البدع والفجور منهم، وأهل الرياسات الباطلة، وكل من يخالف هديه هديه، فما يقدم على معاداة هؤلاء إلا طالب للرجوع إلى الله، عامل على سماع خطاب {يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً} [الفجر: ٢٧ - ٢٨]، ومن إسلامه صلب كامل لا تزعزعه الرجال، ولا تلقلقه الجبال، ومن عقد عزيمة صبره محكم لا تحله المحن والشدائد والمخاوف.

ومِلاك ذلك أمران: الزهد في الحياة والثناء، فما ضعف من ضعف وتأخر من تأخر إلا بحبه للحياة والبقاء، وثناء الخلق عليه، ونفرته من ذمهم له، فإذا زهد في هذين الشيئين تأخرت عنه العوارض كلها، وانغمس حينئذ في العساكر.

ومِلاك هذين الشيئين بشيئين: صحة اليقين، وقوة المحبة.

ومِلاك هذين بشيئين أيضا: بصدق اللجأ والطلب، والتصدي للأسباب الموصلة إليهما.

فإلى هاهنا تنتهي معرفة الخلق وقدرتهم، والتوفيق بعد بيد من أَزِمَّة الأمور كلها بيديه، {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا * يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} [الإنسان: ٣٠ - ٣١]".

[مدارج السالكين/لابن القيم].

مِن أقوال علماء الملّة

النبأ

قال الإمام ابن مفلح الحنبلي -رحمه الله تعالى-:

"اعلم أن القلوب تضعف وتمرض وربما ماتت بالغفلة والذنوب وترك إعماله فيما خلق له من أعمال القلوب المطلوبة شرعا وأعظم ذلك الشرك، وتحيا وتقوى وتصح بالتوحيد واليقظة وإعماله فيما خلق له، والضد يزول بضده".

[الآداب الشرعية]

بستان النبوة

١٨

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال) [مسلم].

(إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا)

قال القرطبي: "قوله: (إن الله يرضى لكم ثلاثا) أي: شرع هذه الثلاثة، وأمر بها، وجعلها سببا لكل ما عنده من الكرامة في الدنيا والآخرة، وقوله: (ويكره لكم ثلاثا) أي: نهى عنها وحرّمها، وجعلها سبب إهانته، وعقوبته في الدنيا والآخرة، وهذا كما قاله تعالى {وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ}" [المفهم].

(فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا)

قال ابن تيمية: "وعبادة الله تتضمن كمال محبة الله وكمال الذل له فأصل الدين وقاعدته يتضمن أن يكون الله هو المعبود الذي تحبه القلوب وتخشاه ولا يكون لها إله سواه" [مجموع الفتاوى]، وقال ابن عبد البر: "فيه أن الله يحب من عباده الإخلاص في عبادته في التوحيد وسائر الأعمال كلها" [التمهيد].

(وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

قال ابن عبد البر: "حبل الله هو القرآن وقيل الجماعة والخلافة، والمعنى في ذلك متداخل لأن كتاب الله يأمرنا بالائتلاف وينهى عن الفرقة والاختلاف" [الاستذكار]، وقال القرطبي: "اجتمعوا على الاعتصام بالكتاب والسنة اعتقادا وعملا، فتتفق كلمتكم وينتظم شتاتكم، فتتم لكم مصالح الدنيا والدين، وتسلموا من الاختلاف والافتراق" [المفهم].

(ويكره لكم قيل وقال)

قال ابن عبد البر: "هو الخوض في أحاديث الناس التي لا فائدة فيها وإنما جلها الغلط وحشو وغيبة وما لا يكتب فيه حسنة ولا سلم القائل والمستمع فيه من سيئه" [الاستذكار]، وقال في [التمهيد]: "ومن أكثر من القيل والقال مع العامة لم يسلم من الخوض في الباطل، ولا من الاغتياب، ولا من الكذب".

(وكثرة السؤال)

قال القرطبي: "يحتمل أوجها: أحدها: أن يريد به كثرة سؤال الناس الأموال، والحوائج إلحاحا واستكثارا، وثانيها: أن يكثر من المسائل الفقهية تنطّعا وتكلّفا فيما لم ينزل، وثالثها: أن يكثر من السؤال عما لا يعنيه من أحوال الناس، بحيث يؤدي ذلك إلى كشف عوراتهم والاطلاع على مساوئهم، قلت: والوجه: حمل الحديث على عمومه، فيتناول جميع تلك الوجوه كلها" [المفهم].

(وإضاعة المال)

قال النووي: "هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعريضه للتلف وهذا إفساد والله لا يحب المفسدين" [شرح مسلم]، وقال القرطبي في [المفهم]: "وأشد من هذا كله قبحا وإثما من يتلف ماله في معاصي الله تعالى، فيستعين بمال الله على معاصيه، ويخرجه في شهواته المحرمة، ولا يباليه، ويدخل في عموم النهي عن إضاعة المال القليل منه والكثير".

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
صفر ١٤٤٨ هـ